Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتوقف. فكفَّ الحمَّال عن الغناء ودفع مزلاق الباب، ثم بإنحناءة ظريفة مبجّلة أشعر السنيورة برودانسيا لينيرو بأنها باتت في دارها.

وراء مكتب الإستقبال المصنوع من الخشب المزخرف بقطع زجاجية متعددة الألوان، تحاذيه أصص نحاسية زُرعت فيها نباتات انتشر لها فيء لطيف لمحت مراهقاً حالماً إستظرفته على الفور، ذلك أنه كان يشبه أصغر أحفادها. استظرفت أيضاً اسم الفندق المحفور على لوحة برونزية. وراقت لها رائحة حامض الفينيق والسرخسيات المتدلّية، والسكون الطاغي، وزهور الزنبق المطبوعة على ورق الجدران، كادت تهم بتجاوز عتبة المصعد حين انقبض صدرها بغتةً، فعلى صف طويل من الأرائك كان يسترخي عدد من السياح الإنكليز بسراويل قصيرة وصنادل للشاطىء. أحصتهم سبعة عشر يرقدون في وضعية متشابهة. تراءوا لها شخصاً واحداً إنعكست صورته تكراراً في مرايا قاعة للعرض. ولم يكن بوسع السنيورة برودانسيا لينيرو التمييز بينهم. لكن الأمر الوحيد الذي أثار ضيقها، هو ذلك الخط الطويل من الرُكَبِ الورديّة التي ذكَّرتها بعراقيب الخنازير المعلّقة بالكلابات في متجرٍ للحوم. جمدت في مكانها قبل أن تتراجع مرتعدة لتدخل المصعد ثانية.

«لنذهب إلى فندق آخر، قالت.

ـ هو الفندق الوحيد الذي يضمُّ قاعة للطعام سيدتي، قال الحمال.

ـ سيان عندي. أجابت».